النظام السوري يستخدم سيارات المدنيين لتسيير دوريات عسكرية في دمشق

عشرات القتلى والجرحى في «مجزرة الخبز» في حلفايا «المحررة»

جثث واشلاء ضحايا المجزرة التي ارتكبتها طائرات النظام السوري في استهداف المخبز الآلي بحلفايا

عواصم ـ وكالات: تواصلت المعارك أمس في العاصمة دمشق وريفها، وتجدد القصف الجوي والمدفعي لقوات النظام على حمص وريفها وحلب وحماة وادلب ودير الزور ومعظم المناطق التي يسيطر عليها المعارضون.

واتهم نشطاء المعارضة قوات النظام بارتكاب مجزرة جديدة ضد المدنيين الذين يجاهدون للحصول على كسرة خبز وكانت مدينة حلفايا التي أعلن الجيش الحر تحريرها في ريف حماة مسرحها أمس، حيث سقط عشرات الشهداء والجرحى في قصف لطيران الـ«ميغ» الذي استهدف فرنا للخبز «بحسب شبكة شام».

وأكدت وكالة الأنباء الفرنسية وروبترز نقلا عن نشطاء والمرصد السوري لحقوق الانسان «استشهد عشرات المواطنين اثر القصف الذي تعرضت له بلدة حلفايا من قبل القوات النظامية السورية التي استخدمت الطائرات الحربية بالقصف».

ونقلت «رويترز» عن نشطاء ان عشرات الأشخاص قتلوا أو أصيبوا في غارة جوية على مخبز، في حين قال البعض إن زهاء الـ 200 شخص قتلوا. وأضاف أحد النشطاء «لا يمكننا الحصول على رقم محدد حتى الآن لأننا مازلنا لا نعرف من قتل ومن أصيب». هذا وقد قال ناشطون ان كميات من الطحين وصلت اخيرا إلى المدينة بعد انقطاع طويل ما دفع العشرات من سكانها إلى الاسراع للحصول على بضعة ارغفة من الخبز قبل ان تستهدفهم طائرات النظام.

في غضون ذلك، قال المرصد السوري لحقوق الانسان ونشطاء المعارضة إن اشتباكات دارت بين القوات النظامية ومقاتلي الجيش الحر في المنطقة الغربية من مدينة داريا التي تحاول القوات التابعة للنظام استعادة السيطرة عليها، في حين تعرضت مدينة عربين للقصف من قبل القوات النظامية. ووقعت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في شارع الثلاثين بالقرب من مخيم اليرموك وفي منطقة تشرين بحي القابون كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على حي جوبر، بحسب شبكة شام المعارضة.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط أن هذه المناطق «باتت خالية من سكانها الذين يحاولون الذهاب إلى منازلهم فقط لإحضار ملابسهم الشتوية مع قسوة البرد ونزوحهم تاركين كل متعلقاتهم في مساكنهم إلا أنهم غالبا يفشلون في إحضار متعلقاتهم بسبب القصف العنيف». وقالت «شام» ان الطيران الحربي اغار على مدن سقبا وحزة كفربطنا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية وقصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ عقربا وشبعا ودوما ويبرود ومعضمية الشام والبويضة والمليحة وحرستا، وسط اشتباكات عنيفة على أطراف داريا وعقربا وفي إدارة المركبات بعربين

الى ذلك ذكر شهود عيان أن سيارات مدنية يقودها مسلحون تابعون لقوات النظام السوري أصبحت تتجول مؤخرا في شوارع العاصمة السورية دمشق.

وأكد العديد من السكان في مختلف الأحياء في العاصمة دمشق لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) أن سيارات مدنية تقوم بدوريات جوالة في دمشق ويقوم أفرادها بعمليات مراقبة وتفتيش وخاصة في ساعات الليل ويرتدي أفرادها زيا عسكريا كاملا.

وأوضح الشهود أن النظام السوري عزز من إجراءاته الأمنية في دمشق بالأيام الأخيرة ونشر العديد من عناصر الأمن الراجلين بالشوارع الرئيسية كما شوهدت قذائف «آر بي جي» مع العناصر الموجودين على الحواجز.

من جهة أخرى، قصفت المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ بشكل عنيف حي دير بعلبة وأحياء حمص القديمة والخالدية والقصور واسفرت عن انفجارات هائلة سمعت في كافة ارجاء المدينة.

واستمر ريف حمص في تلقي غارات الطيران المروحي لاسيما مدينة الرستن وبلدات الزعفرانة والبويضة الشرقية فيما قصفت المدفعية الثقيلة مدن تلبيسة والقصير والحولة. جبهة حلب لم تكن اقل سخونة حيث قصف الطيران الحربي حي الميسر ومدينة السفيرة حيث اتهمت المعارضة الطيران الحربي بارتكاب مجزرة في هذه المدينة. كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على بلدة حريتان بريف حلب ايضا.

وتجدد القصف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على بلدة تسيل واستهدفت الحديقة الوطنية. كما شنت قوات النظام حملات دهم واعتقالات بمدينة إنخل.

وتعرضت معظم أحياء دير الزور لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون بالتزامن مع اشتباكات في محيط مطار دير الزور العسكري وعدة أحياء بالمدينة. وفي ريف دير الزور قصفت المدفعية الثقيلة من مطار ديرالزور العسكري مدينة موحسن.

الإبراهيمي يصل إلى دمشق قادماً من بيروت «براً» ومعلومات عن لقائه الأسد اليوم

عواصم ـ وكالات: أكدت مصادر متطابقة لبنانية أن المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي وصل إلى بيروت وتوجه منها برا إلى دمشق أمس للقاء الرئيس السوري بشار الأسد اليوم. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن الإبراهيمي وصل إلى مطار رفيق الحريري الدولي آتيا من القاهرة على متن طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط في رحلة عادية.

وأضافت أن الممثل المقيم للامين العام للأمم المتحدة ديريك بلامبلي استقبله في قاعة الشرف وسط تدابير أمنية مشددة داخل المطار حيث لم يسمح للمصورين والإعلاميين بممارسة مهامهم.

وأشارت الوكالة إلى أن موكب الإبراهيمي غادر المطار وسط تدابير أمنية مشددة دون الإدلاء بأي تصريح ومن المقرر أن يتوجه إلى دمشق برا. وقالت وكالة الأنباء الفرنسية ان الإبراهيمي وصل بالفعل الى دمشق.

وكانت مصادر إعلامية عدة أشارت الى ان الإبراهيمي نقل الى روسيا تهديدا بأنه سيستقيل من مهمته ما لم يحدد الرئيس بشار الأسد موعدا لاستقباله وهو ما دفع موسكو الى الضغط على النظام لاستقباله. لكن وزير الإعلام السوري عمران الزعبي نفى قدوم الإبراهيمي ونفى علمه بوجود مثل هذه الزيارة. وأكد كذلك ان لا ضغوط روسية على النظام من أي شكل. من جانبها كشفت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية نقلا عن مصادر مقربة من المفاوضات حول سورية أن مبعوث الامم المتحدة وجامعة الدول العربية مكلف من قبل الولايات المتحدة وروسيا بأن ينقل إلى الرئيس السوري بشار الأسد مقترحات أميركية ـ روسية بشأن الأزمة.

وأضاف المصدر ـ بحسب الصحيفة الفرنسية أن هذه الخطة الأميركية الروسية تنص على تشكيل حكومة انتقالية مؤلفة من وزراء مقبولين من طرفي الصراع في سورية على أن يحتفظ الأسد بالسلطة حتى عام 2014 لاستكمال فترة ولايته ولكن بدون أن يكون له حق إعادة الترشح في الانتخابات الرئاسية القادمة.

وأوضح المصدر الديبلوماسي الذي لم تكشف «لوفيغارو» عن هويته أن الرئيس السوري يرفض ذلك وهو يوافق (الأسد) على التنازل عن سلطاته، لكنه يريد أن يترشح للرئاسة في عام 2014، مشيرا إلى أن هذا الشرط الأخير لا تتفق عليه حليفته روسيا وهو ما ظهر خلال جولة المحادثات التي جرت في جنيف قبل أسبوعين بين وزيري نائب الخارجية الأميركية، وليام بيرنز، والروسي ميخائيل بوجدانوف في بحضور الأخضر الإبراهيمي وفريقه من المفاوضين.

ونقلت «لوفيغارو» عن أحد أعضاء فريق المبعوث الدولي المشترك قوله ان الإبراهيمي، غير راض عن الانتظار، وطالب الجانب الروسي بالضغط على الأسد لاستقباله بشكل سريع «وإلا، فإنه سوف يشعر بعدم قدرته على أداء مهمته وسوف يستقيل».

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أن المبعوث الدولي المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سورية الأخضر الإبراهيمي لا يرغب في تكرار «التجربة المريرة خلال زيارته الأخيرة لدمشق في الخريف الماضي، عندما انتظر أربعة أيام في أحد الفنادق انتظارا للحصول على موعد مع الرئيس السوري».

وتساءلت «لوفيغارو» عما إذا كان الأسد لايزال في العاصمة السورية؟ إذ ان بعض المعلومات تشير إلى انه يتواجد حاليا باللاذقية معقل الطائفة العلوية حيث انه خلال الأسبوع الماضي، لم يستقبل فاليري آموس، نائب الأمين العام للأمم المتحدة المسؤولة عن القضايا الإنسانية، على عكس الزيارات السابقة لها بسورية.

وأشارت الصحيفة الفرنسية نقلا عن ديبلوماسي آخر قوله ان الأسد وبينما يفتعل أنه ينتظر زيارة الإبراهيمي فانه (الرئيس السوري) «يأمل في تحقيق أقصى قدر من التنازلات من محاوريه».

وأضاف الديبلوماسي انه بالتوازي فإنه لا أحد يتحدث (حاليا) عن تقديم الرئيس السوري إلى العدالة الدولية «وعلى العكس فإن هناك عددا من البلدان بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة، وروسيا البيضاء، وبعض الدول في أميركا الجنوبية لمحت بإمكانية استضافة بشار الأسد».

«نيويورك تايمز»: العلويون يتدفقون على طرطوس ووجود القاعدة الروسية يعطيهم مزيداً من الأمان

نيويورك ـ أ.ش.أ: اهتمت الصحف الأميركية الصادرة أمس برصد الأوضاع الإنسانية والميدانية في سورية بعد أن أجبرت الحرب الأهلية الدائرة هناك ملايين السوريين على الفرار من مدنهم خشية الموت أو الاعتقال.

فقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الموالين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد بدأوا يتدفقون منذ فترة قريبة على مدينة طرطوس الساحلية التي لاتزال في منأى عن القصف أو الاشتباكات التي تدور يوميا في أغلب المدن السورية بين القوات النظامية والثوار.

وأوضحت الصحيفة ـ في مقال لها أوردته على موقعها الالكتروني ـ أن هذا التدفق تسبب في ازدحام المدينة ومن ثم انتعاش حركة البيع والشراء وخروج الأسر إلى التنزه على الكورنيش على غير العادة في مثل هذا التوقيت من العام، فيما أدى تواجد القاعدة البحرية الروسية في ميناء المدينة إلى تعزيز انطباع بسيط بإمكانية النجاة والفرار من البلاد إذا لزم الأمر.

وأشارت إلى أن أغلب المتدفقين الجدد ينتمون إلى الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس بشار الأسد وأن معظمهم جاؤوا من العاصمة «دمشق» بعد أن رأوا أن الإقامة في المنازل الصغيرة المطلة على البحر المتوسط خيرا من البقاء في خضم معارك باتت تلوح في الأفق وتقترب من العاصمة.

وتعليقا على هذا الشأن، نقلت الصحيفة عن أحد الصحافيين السوريين قوله إن الذهاب إلى طرطوس شبيه بالذهاب إلى دولة مختلفة، فهي تتمتع بأمان تام ولم تتأثر بعد بالمعارك، مشيرا إلى أن النزلاء الجدد للمدينة يرغبون في الاستمتاع بحياتهم بينما يقاتل جيشهم في خارج المدينة.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» انه حال وقوع دمشق في أيدي الثوار، فإن طرطوس ربما تكون فيما بعد جوهر محاولة جديدة لتأسيس دولة مختلفة، حيث يتوقع البعض أن الأسد ونخبته الأمنية سيحاولون النجاة بأنفسهم من خلال تأسيس دولة علوية على طول الساحل وتكون طرطوس عاصمتها.

واستدلت الصحيفة الأميركية على طرحها في هذا الصدد بأن رصدت بوادر تحقيق هذه التوقعات على أرض الواقع، حيث أعلن محافظ طرطوس في وقت سابق من الشهر الجاري عن قدوم خبراء لدراسة إمكانية إقامة مطار محلي صغير لتعزيز حركة التنقل والتجارة والسفر والسياحة، وهو ما يأتي بالتزامن مع شن المعارضين هجمات هي الأولى من نوعها على المطار الدولي في دمشق.

إسرائيل تخشى الفوضى بعد سقوط الأسد وتعمل لمواجهة التغيير

عواصم ـ وكالات: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ان إسرائيل تتعاون مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لمواجهة احتمال حدوث تغيير جذري كبير في النظام السوري.

وقال نتنياهو لدى افتتاحه اجتماع حكومته الأسبوعي نتابع التطورات في سورية، ويوجد هناك تطورات درامية بشكل يومي تقريبا ونتعاون مع الولايات المتحدة وسوية مع المجتمع الدولي، ننفذ العمليات المطلوبة من أجل تجهيز أنفسنا لاحتمال حدوث تغيرات بعيدة المدى في النظام مع تبعات ذلك على منظومة الأسلحة الحساسة الموجودة هناك في إشارة إلى الأسلحة الكيميائية.

الى ذلك، أشارت تقديرات إسرائيلية في أعقاب زيارة وفد إسرائيلي إلى موسكو الى أن روسيا باتت تعتقد أن مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد أصبح وراءه وأنها قررت وقف المساعدات من أجل بقاء نظامه.

ووفقا للتقديرات الإسرائيلية فإنه على الرغم من وقف مساعداتها لنظام الأسد إلا أن روسيا ستستمر في الدفاع عن الرئيس السوري ومحاولة منع فرض عقوبات دولية ضده فيما لم تقرر بعد إخلاء ديبلوماسييها ومواطنيها من سورية. وقالت صحيفة معاريف أمس إن هذه التقديرات تأتي في أعقاب زيارة وفد إسرائيلي إلى موسكو برئاسة نائب مدير عام الدائرة الإستراتيجية في وزارة الخارجية الإسرائيلية جيرمي سخاروف ولقائه يوم الأربعاء الماضي مع نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريافكوف وميخائيل بوغدانوف المبعوث الخاص إلى الشرق الأوسط للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وبحث الوفد الإسرائيلي مع مسؤولين روس في موسكو في قضية السلاح الكيميائي الموجود بحوزة سورية. وقالت الصحيفة إن الوفد الإسرائيلي استعرض أمام المسؤولين الروس تقارير حول ما وصفته باستعدادات نظام الأسد لاستخدام أسلحة كيميائية في حال اضطر إلى ذلك وإن خبراء سوريين مزجوا عنصري غاز الأعصاب (سرين) من أجل تجهيزه للاستخدام وزودوا قنابل بهذا الغاز. وقد قال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الاسرائيلية أمس إن الأسلحة الكيماوية السورية لاتزال آمنة على الرغم من أن الرئيس بشار الأسد فقد السيطرة على أجزاء من البلاد. وقال عاموس جلعاد لراديو الجيش الاسرائيلي إن الحرب الأهلية بين الاسد وقوات المعارضة التي تقاتل من اجل الإطاحة به وصلت الى طريق مسدود لكن الرئيس السوري لا يظهر اي بوادر على الاستجابة للدعوات الدولية للتنحي.

وأضاف «لنفترض أنه (الأسد) رحل فيمكن أن تحدث فوضى... في الشرق الأوسط لا يمكن أن تعرف أبدا من الذي سيأتي بديلا. يجب أن نتحلى بالاتزان. العالم بأسره يتعامل مع هذا الأمر. في الوقت الحالي الاسلحة الكيماوية تحت السيطرة». وقال جلعاد «المعارضة لا تنتصر عليه وهو لا يهزم المعارضة غير أن المزيد والمزيد من أجزاء سورية لم تعد تحت سيطرته وهذا هو ما يهم».

قوات غربية خاصة تتجهز على الحدود السورية لتأمين مخازن الأسلحة الكيماوية

برلين ـ د.ب.أ: ذكرت تقارير صحافية في ألمانيا أن قوات غربية خاصة تتجهز عند منطقة الحدود السورية الأردنية للتدخل في حال انهيار نظام الرئيس بشار الأسد.

وقالت مجلة «فوكوس» الألمانية الصادرة اليوم استنادا إلى تصريحات لضابط في حلف شمال الأطلسي (ناتو) إن المهمة الموكلة إلى هذه القوات الخاصة التي تضم جنودا أميركيين وفرنسيين هي تأمين مخازن الأسلحة الكيماوية السورية ضد عمليات النهب ومنع سقوطها في أيدي المتطرفين الإسلاميين في حال انهيار نظام دمشق.

وأضافت المجلة أن قوات مظلات تابعة للفيلق الأجنبي الفرنسي أرسلت خلال الأشهر الماضية دوريات عديدة من الأردن إلى داخل سورية وذكر ضابط برتبة ليفتنانت بالوحدة الثانية لسلاح المظلات الفرنسي للمجلة إن هذه العمليات تمت تحت ستار مستشفى ميداني لاستقبال اللاجئين السوريين أقيم في مخيم المفرق الأردني.

وقال ليفتنانت إن الفيلق الأجنبي الفرنسي يمكن أن يكون قد أرسل سرية كاملة مع عرب في هذه العمليات «فشبابنا لا يلفتون النظر في أي مكان». وفي سياق متصل قالت المجلة إن جنودا من قوات «دلتا فورس» و«رنجرز» الأميركية الخاصة المدربة على القتال في الصحراء تتجهز أيضا لتأمين الأسلحة الكيماوية في سورية.

وقالت المجلة استنادا إلى مصادر عسكرية في القدس إنه تم إرسال الوحدة الإسرائيلية الخاصة «سيريت ماتكال» إلى سورية منذ فترة طويلة.

تقرير إخباري

الحزن والقلق بدلاً من مظاهر الاحتفال بالميلاد لدى المسيحيين في سورية

دمشق ـ أ.ف.ب: يستعد مسيحيو سورية الذين تعيش بلادهم في نزاع مستمر منذ 21 شهرا، لاستقبال عيد الميلاد هذا العام من دون اي مظاهر احتفالية، بل وسط قلق وخوف من غرق البلاد في الفوضى وصعود الجماعات الإسلامية المتطرفة.

يقول جورج، وهو محاسب في دمشق يبلغ من العمر 38 عاما، انه «لا مزاج لنا للاحتفال بالعيد هذا العام، فكل من حولي مكتئب والوضع صعب جدا». يضيف «كيف لي ان احتفل فيما من حولي مهجر من منزله او فقد غاليا؟» في نزاع أدى الى مقتل اكثر من 44 ألف شخص، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

من جهتها، تستعيد مريم تقارير للإعلام الرسمي يقدم فيها المقاتلون المعارضون لنظام الرئيس بشار الأسد بوصفهم «مجموعات إرهابية مسلحة»، لتقول «بتنا نخشى على أنفسنا وعلى وضعنا المستقبلي بسبب قدوم هؤلاء التكفيريين» الذين ترى أنهم قد يرغمونها على «ارتداء الحجاب وعدم الخروج للعمل».

أما نادين، فتقدمت بطلب للحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لملاقاة والدتها وعدد من أقاربها، بعدما ترددت في القيام بذلك لمدة طويلة.

وتقول هذه المهندسة الأربعينية المقيمة في دمشق «بعدما اقتربت الاشتباكات من المدينة أحسست بالخطر أكثر من ذي قبل».

ومع عدم شعورها بوجود حل قريب، أصبحت الهجرة هي الملاذ بعدما بات السلاح «اللغة الوحيدة المتداولة الآن».

لكن ميشال يصر على انه لن يغادر وطنه أيا كانت الصعوبات، وسيبقى «متمسكا بجذوره» في سورية، رغم ان المكتب السياحي حيث كان يعمل، أغلق أبوابه جراء الأوضاع الراهنة.

وكما كثيرون غيره من المسيحيين السوريين، يستعيد ميشال النموذج العراقي، حيث اضطر العديد من المسيحيين الى مغادرة هذا البلد المجاور مع صعود الحركات المتطرفة وتزايد اعمال العنف بعد الاجتياح الأميركي في العام 2003.

وتتمتع سورية بتركيبة اجتماعية متنوعة دينية كما العراق. وبحسب الباحث الفرنسي الخبير في الشؤون السورية فابريس بالانش، يتوزع السوريون البالغ عددهم 23 مليون نسمة، بين غالبية مسلمة سنية (قرابة 80٪)، وأقلية علوية (10٪)، اضافة الى 5٪ من المسيحيين، 3٪ من الدروز، والبقية من الاسماعيليين وباقي الطوائف.

وبقي المسيحيون السوريون البالغ عددهم نحو 1,8 مليون نسمة، في منأى عن النزاع بين الرئيس الأسد ومعارضيه في شكل عام، الا ان كثيرين منهم يتخوفون من ان تفرز «الثورة» حكما إسلاميا متطرفا مناهضا للحريات الدينية التي نعموا بها على مدى عقود طويلة، من دون ان يحول ذلك دون انضمام أعداد منهم الى المعارضة و«الحراك الثوري».

والسبت، أكد بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي ان «ما يجري علينا يجري على الآخرين»، مشددا في مؤتمره الصحافي الأول في دمشق اثر انتخابه في هذا المنصب على ان المسيحيين «موجودون في هذه البلاد وباقون ونحن نؤمن ان وجه المسيح لن يغيب عن هذه المنطقة التي انطلقت منها المسيحية».

وفي حي القصاع ذي الغالبية المسيحية وسط العاصمة السورية، درجت العادة خلال هذه الفترة من السنة ان تمتلئ الشوارع بالناس القادمين للتسوق وسط زينة العيد.

وبحسب تاجر ألبسة فضل عدم كشف اسمه «هذه السنة لا مزاج لأحد للشراء او الاحتفال».

من جهته، يلقي بسام باللائمة في صعوبة الاحتفال بالعيد على الأزمة الاقتصادية والتضخم اللذين تسبب بهما النزاع، ويقول «لقد رغبت ان يشعر الأطفال بالعيد، الا انني لم أتمكن من شراء ملابس جديدة لهم او ألعاب».

ويشير الى انه «عيد الميلاد الثاني الذي يمر علينا في ظل هذه الأزمة. العام الماضي احتفلنا على نطاق ضيق، لكن هذه السنة أصبح (الوضع) أكثر تعقيدا. بالكاد أغطي مصروف العائلة».

وأدى التضخم الى اقتطاع ثلث القدرة الشرائية للسوريين، بحسب ما أفادت وسائل اعلام سورية في سبتمبر الماضي. كذلك، قال مسؤول اقتصادي رفيع ان العقوبات الدولية على سورية أدت الى ارتفاع الأسعار الاستهلاكية بنحو 65٪.

تضاف الأوضاع الأمنية الى الصعوبات الاقتصادية. في حلب كبرى مدن الشمال التي تشهد معارك يومية منذ أكثر من خمسة أشهر.

يقول رئيس الكنيسة الانجيلية العربية في المدينة القس إبراهيم نصير ان «عدم الشعور بحالة أمان جعل الكثير من المسيحيين يرفعون الصلوات في بيوتهم ولا يذهبون إلى الكنائس خوفا».

يضيف «المسيحيون السوريون جزء لا يتجزأ من المجتمع السوري، وعدم ارتيادهم الكنيسة ليلة العيد ليس خوفا من استهداف الكنائس، بل بسبب الوضع الأمني المتدهور في المدينة بشكل عام».

بالنسبة لآخرين، لا يمكن الاحتفال بالعيد بعد فقدان اشخاص مقربين. تقول رند صباغ «لن احتفل أبدا هذه السنة» التي فقدت فيها صديقها الناشط والسينمائي باسل شحادة، الذي قتل في مايو الماضي في حمص (وسط) على يد قوات النظام.

وتضيف في اتصال عبر سكايب مع مكتب فرانس برس في بيروت «العام الماضي كان الوضع مختلفا. هذه السنة لم يبق منزل الا وفقد شخصا، أكان (المنزل) موواليا أم معارضا ام يعتبر ان ما يجري لا يعنيه». تتابع «لم نكن نتخيل ان الموت سيدخل الى بيوتنا».